



+ آباؤنا القديسون

القديسان أرمولوس وبنديلايمون

تعيّد الكنيسة المقدسة في السادس والعشرين من تموز لتذكار القديس الشهيد في الكهنة ارمولوس الذي أظهر غيره على الإيمان القويم حتى الاستشهاد، وقد تتلمذ على يده عدد من الأشخاص الذين لمعوا في الكنيسة وصاروا قديسين أيضاً وكان أبرزهم القديس الطبيب الشافي بندلايمون الذي نعيّد لتذكاره في ٢٧ تموز.

عاش القديس ارمولوس في مدينة نيكوميديّة في أواخر القرن الثالث وبدايات القرن الرابع وكان كاهناً للرب العلي. اشتهر بغيرته الكبيرة على الإيمان ومقدرته على الدفاع عن الإيمان وافحام الكفرة فاهتدى بفضل عدد كبير من الأشخاص الايمان.

تعرفّ بندلايمون الى الكاهن أرمولوس في بداية القرن الرابع، وكان والد بندلايمون وثنياً وأمه مسيحية، وقد درس بندلايمون الطب وبرع فيه حتى أنه فاق معلميه في علم الطب. أرشد أرمولوس بندلايمون الى المسيح وعمّده، وأنعم الله على بندلايمون بنعمة الأشفية، فشفى أمراض الكثيرين وفتح أعين العميان حتى أنه أعاد شباباً لسعته حية الى الحياة. كان يطبّب الناس دون مقابل لذلك أحصي بين الأطباء " العادمي الفضة" أي الذين لم يطلبوا مالاً وفضة لقاء أتعابهم، بل طلبوا مجد الله.

ثارت الاضطهادات على المسيحيين فألقى جند الملك القبض أولاً على بندلايمون وأحضره الى ديوان الملك الذي حاول ثنيه عن الإيمان المسيحي، ولما رآه ثابتاً في عقيدته أخضعه للعذابات الشديدة ففكك الجند أعضائه واحرقوا جسده بمشاعل نارية وأخيراً قُطع رأسه وفاز بإكليل الظفر.

بعدها ألقى الجند القبض على الكاهن أرمولوس وأخضعوه أيضاً لشتى أنواع العذابات وسال دمه، وأخيراً قُطعت هامته فنال تاج الملك الذي لا يفنى.

يذكر أن عدداً كبيراً ممن كانوا في صحبة الكاهن أرمولوس استشهدوا بندلايمون في نفس اليوم منهم الأخوان أرميوس وأرموكراتس اللذان استشهدا بقطع الرأس.

إن سيرة استشهاد الكاهن أرمولوس وتلاميذه بندلايمون ورفقته لعظيمة لدى الرب. فقد زرع هذا الكاهن كلمة الرب في قلوبهم وقد أينعت اضعافاً كثيرة. فبشفاعتهم اللهم ارحمنا وخلصنا آمين.